

١٦

النجوى والتقوى
قال المصنف
عاش



LIBRARY OF COLUMBIA UNIVERSITY
Presented
by
David Eugene Smith

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



DAVID EUGENE SMITH
COLLECTION

Ms. Or. 108

الحزب السادس عشر

الحزب

الحزب السادس عشر

قَالَ الْمَقْلُوكُ إِنَّكَ لَتَسْتَجِيعُ

بِعِي صَبْرًا. قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ

بَعْدَهَا نَدَا تَصَاحِبِنِي قَدْ بَلَغْتَ

مِنْ لَدُنِّي عَدًّا. فَأَنْطَلَقَ حَتَّى

إِذَا الْبِيَا أَهْلُ فَرِيَةٍ اسْتَطَعَمَا

أَهْلَهَا فَأَبُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا

فِيهَا جَدًّا رَاسِدًا أَنْ يَنْقُضَ فَأَمَّا

لَاءَ
٦

11 2
قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَحَدَّثَ عَلَيَّ لِحْرًا

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَائِبِيكَ

بِنَاوِيلٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَآلِينِ

يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَمْرٌ أَنِ اعْبُدَهَا

وَكَانَ وَرَأْسُهَا مِلْكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ

غَضَبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبُوهُ

مُؤْمِنِينَ فَحَسِبْنَا أَنْ يَرْفِقَهُمَا الْحَيَا
وَكُفْرًا. فَأَرَادْنَا أَنْ تَبْدِلَهُمَا
خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا. وَأَمَّا
لِجِدَارِ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ
فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ
أَبُوهُمَا صَالِحًا فَرَادَ رَبُّكَ أَنْ
يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيُخْرِجَا لِنَزَاهُمَا

رَحْمَةً مِّن تَرَبُّكِ وَمَا عَلَّمْتَهُ عَنِ
أَمْرِ ذَلِكَ قَدْ أَوَدَيْتُ مَا لَمْ تَسْطُرْ عَلَيْهِ
صَبْرًا • وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي
الْقُرْبَيْنِ قُلْ سَأَلْتُوْا عَلَيَّ كَمَا مَنَنَ
ذِكْرًا • إِنَّا عَلَّمْنَا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتِّبَاءَهُ
مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبِعْ سَبَبَاتِي
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَجَدَهَا

تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ وَ وَجَدَ عِنْدَهَا

تَوْمًا • قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ

تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حَسَنًا

قَالَ إِنَّمَا مِنْ ظَلَمٍ فَسَوْفَ نُعَذِّبُ بِهِ

ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُ بِهِ عَذَابًا

نُكْرًا • وَإِنَّمَا مِنْ أَمْنٍ وَعَمَلٍ صَالِحًا

فَلَهُ جِزْيُ الْحَسَنِ وَسَنَقُولُ لَهُ

4
مِنْ أَمْرِنَا يَسْرًا • ثُمَّ اتَّبَعُ سَبِيحًا حَتَّىٰ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ
عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّنْ دُونِهَا
بِسْرًا • كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ
خَيْرًا ثُمَّ اتَّبَعُ سَبِيحًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ
السَّيِّدِينَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا

قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوحُ
وَمَا جُوحُ مَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَذَلِ
تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ سَدًّا . قَالَ مَا مَلَّنِي فِيهِ
رَأَيْ خَيْرًا فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا . آتُونِي
زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ

الصُّدُفَيْنِ قَالَ الْفُحُوْحِيُّ إِذَا
جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
قَطْرًا. فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا
وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا. قَالَ
هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا. وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ

يُوجِدُ فِي لِعَضِّ وَنَفْحِ فِي الصَّوْرِ جَمْعًا هُمُ

جَمْعًا • وَعَرْضًا جَهَنَّمَ يَوْمِيذٍ

لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا • الَّذِينَ كَانَتْ

أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا

لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا • الْخَسِيبِ

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي

مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا

جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا • قُلْ هُدَىٰ
نَبِيِّكُمْ بِالْأَحْسَنِ أَعْمَالًا الَّذِينَ
صَدَّقْتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِثَاؤُكَ

حَزُّهُمْ جَهَنَّمَ مِمَّا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا

آيَاتِي وَمَا أُذُنُهُمْ وَالْفُرُوقَ ^{وَسَلِيمٌ} . إِنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا

حَوْلًا . قُلْ لَوْ كَانَ الْجَرْمُ مَدَادًا

لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْجَرُّ قَبْلَ أَنْ

تَفَدَّ حَمَلَتْ رِيٍّ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ
مَدَدًا • قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
يُوحِي إِلَى سَاءِ أَمْنِ الْهَمِّ إِلَهُ وَاحِدٌ
فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ

سُورَةِ مَرْيَمَ رَبِّهِ أَحَدًا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيْعَصَ ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ
عَبْدُهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً
خَفِيًّا • قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ
مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا لَمْ
أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا •
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
أُمْرَاتِي عَاقِرًا • فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

وَلِيًّا • يَرْثِي وَيُورِثُ مِنْ آلِ
يَعْقُوبَ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا •
يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ
يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
سَمِيًّا • قَالَ رَبِّ إِنِّي يَلُونَ لِي
غُلَامٌ وَكَأَنِّي غَائِرٌ •
وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا •

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَيَّ
هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ
تَكُنْ شَيْئًا. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
قَالَ آيَتُكَ أَنْ تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ
لَيَالٍ سَوِيًّا. فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمِهِ مِنَ
الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا
بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا. يَا حَبِيبِي خُذِ الْكِتَابَ

بِقُوَّةِ وَاتِّبَاهِ الْحُكْمِ صَبِيًّا .
وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ
تَقِيًّا . وَبِأَبَوَائِهِ وَلَمْ يَكُنْ
جَبَّارًا عَصِيًّا . وَسَلَامٌ عَلَيْهِ
يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَيُوتُ وَيَوْمَ
يُبْعَثُ حَيًّا . وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا

مَكَانًا شَرِيفًا . فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ
حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا
فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا . قَالَتْ
إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ
تَقِيًّا . قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ
لِيُهِبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا . قَالَتْ
إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ تَمْسَسْنِي

بَشْرًا وَلَمْ أَكْ بِغَيًّا • قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلِيٌّ هَيِّنٌ وَلَيَجْعَلُهُ
آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ
أَمْرًا مَقْصِيًّا • فَحَمَلْتَهُ فَانْتَبَذْتَهُ
بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا فَاجْأَهَا الْمَخَاضُ
إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ
قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا •

فَنَادَاهُمْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَخْرَجَنِي قَدْ
جَعَلْتُ رَأْسِي تَحْتِكَ سِرِّيًّا . وَهَزَيْتَنِي
إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقَطَ عَلَيْكَ
رَطْبًا جَنِينًا . فَكَلِمَةً أَشْرَفِي وَقَرِي
عَيْنًا . فَأَمَّا تَرْتِينَ مِنَ الْبَشَرِ احْلَا
فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا
فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَيْسِيًّا . فَأَنْتَ

بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ
جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا • يَا خَتَّ هَارُونَ
مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ
أُمُّكَ بَعْثًا • فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ
قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ
فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا • قَالَ إِنِّي عَبْدُ
اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي

نَيْيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارِكًا إِنْ مَبَّأَنْتَ
وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبِرَأْوَالِدِي وَلَمْ
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا. وَالسَّلَامُ
عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا. ذَلِكَ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ تَوَلَّى الْحَقَّ الَّذِي

فِيهِ يَمْتَرُونَ • مَا كَانَ لِلَّهِ
أَنْ يَتَّخِذَ ^{مِنْهُ} وَلَدًا سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ •
وَإِنَّ اللَّهَ لَرَبِّي رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ • فَاخْتَلَفَ
الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ يَوْمٍ عَظِيمٍ •

أَسْمِعْ بِهِمْ وَالْبَصِيرُ يَوْمَ يَأْتُونَنَا
لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ • وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ
إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ • إِنَّا خَنَزْنَا فِي الْأَرْضِ
وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ •
وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ

كَانَ صِدْقًا نَبِيًّا • إِذْ تَأْكُ
لِأَبِيهِ يَا بَتِّ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ
وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا •
يَا بَتِّ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ
يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
سَوِيًّا • يَا بَتِّ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ
إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا •

يَابِتْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابُ
مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا
قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا بَرَاهِمَ
لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْرَجَنِي
مَلِيًّا • قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَلِّمْ
لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا •
وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ

دُونَ اللَّهِ وَادْعُوا رَبِّي عَسَى
أَلَّا أَلْكَونَ بِدُعَائِي شَقِيئًا •
فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَلِيعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا •
وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا
لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا • وَادْكُرْ

فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا
وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. وَنَادَيْنَاهُ
مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ
نَجِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا
أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. وَاذْكُرْ
فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ
صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا.

15
وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِذْ بَرَّسْنَا بُنْيَانَهُ
كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَا لَهُ مَكَانًا
عَلِيًّا • أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ
وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا
وَلَجَّبَيْنَا إِذَاتُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ
الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا. فَخَلَفَ
مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْقٌ يُضَاعُونَ الصَّلَاةَ
وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ
عَذَابًا. إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ

وَلَا يَظْلَمُونَ شَيْئًا. جَنَابِ عَدْنِ
الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ
إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا. لَا يَسْمَعُونَ
فِيهَا لُغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا
فِيهَا بُكْرَةٌ وَعُشْيَا. تِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ
تَقِيًّا. وَمَا نُنزِلُ إِلَّا يَوْمًا

رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا
خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ نَسِيًّا . رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ
وَأَسْطِطِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ
لَهُ سُمِّيًّا . وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ
أِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا

17
أَوْلَايَدُكَ الْإِنْسَانَ أَنْ خَلَقْنَاهُ

مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا • فَوَرَبِّكَ

لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ نَحْصِرُهُمْ

حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا • ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ

مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ إِيَّاهُمْ أَشَدَّ عَذَابٍ لِمَنْ

عَصَى • ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ

أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا • وَإِنْ مِنْكُمْ

إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا. ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَنَذُرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُحِيمًا
وَإِذِ اتَّلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ
نَدِيًّا. وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ

١٥
قَرِينٌ هُمْ أَحْسَنُ اثْنَاوَرِييَا • قَدْ
مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَنُ مَدًّا • حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَائِدَةً
إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ فَنَسِعَلُونَ
مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّا كَانَا وَرَأْسُ جَنْدًا •
وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْبَبْنَا وَأَهْدِي
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ

رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا • أَفَرَأَيْتَ

الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنِّي

مَالًا وَوَلَدًا • أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ

لَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلًّا •

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ

الْعَذَابِ مَدًّا • وَنُرِيهِ مَا يَقُولُ

وَيَأْتِيَنَّا فَرَجًا • وَنَأْخُذُ بِمَنْ

دُونَ إِلَهَةٍ لَّيْسَ كُنُوزُهُمْ
عِزًّا وَلَا يُشْكِرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ
وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدْقًا
الْمُرْتَابِينَ أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
عَلَى الْكَافِرِينَ لِيُؤْذِنَهُمْ أَزْرًا
فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ
عَذَابًا يَوْمَ نَخْشَى الْمُنَافِقِينَ إِلَى

الرَّحْمَنِ وَفِدًا • وَسَوْقُ الْمُحْرِمِينَ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا • لَا يَمْلِكُونَ
السَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ
عَهْدًا • وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا
لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا • تَكَادُ
السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ مِنْهُ • وَإِن شِئْنَا
لَنَنْزِلَنَّ مِنَ السَّمَاءِ حِجَابًا مُّغْشِيًا
لِلْأَرْضِ وَنَخْرِجُ الْحَيَّاتَ هَدًّا • إِنَّ

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يُنْبِغِي
 لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا • إِنَّ كُلَّ
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي
 الرَّحْمَنِ عَبْدًا • لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا • وَكَلَّمَهُمْ آيَاتِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فَرَدًّا • إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ

الرَّحْمَنُ وَرَدًّا. فَإِنَّمَا يَسِرُنَا لِبَلْسَانِكَ
لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا
لُدًّا. وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَوْمٍ
هَلْ لَّحِظْتُمْ مِزْهَمًا مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ

سورة لهم زكوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي

إِنَّا نَذْكُرُكَ مِنْ جَنَّتِي تَنْزِيلًا
مِمَّنْ خَلَقَ ^{الارض} السَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى • لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا
تَحْتَ الثَّرَى • وَإِنْ تَجَاهَرْتُمْ بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى • اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ
رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
إِنِّي آنَسْتُ نَارَ الْعَلِيِّ الَّتِي كُنْتُمْ مِنْهَا
بِقَبْسٍ أَوْ أُجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى •
فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنَّ خَيْرَ
أَنْتَ رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ
الْمُقَدَّسِ طَوًى • وَأَنَا الْخَيْرُ مِنْكَ

12
فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لَذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ أَكَادُ
أُخْفِيهَا لِلَّذِينَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَسْبُهُمْ
وَمَا يَصِدُّكَ عَنْهَا مِنْ يَوْمٍ مَنْ
بِهَا وَاتَّبِعْ هُوًّا لَا تَزِدِي وَعَمَا
تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ قَالَ

قَالَ هِيَ عَصَايُ اتَوَخَّأُ عَلَيْهَا
وَأَهْتَشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ
أُخْرَى • قَالَ الْقَهَّاءُ يَا مُوسَى فَالْقَاهَا
فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْحِي • قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى
وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكِ تُخْرُجْ
بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ أُخْرَى •

لِرَبِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى • أَذْهَبَ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى • قَالَ
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا
قَوْلِي • وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي
هَارُونَ أَخِي أَشَدُّ دِينًا لِرَبِّكَ
وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي • كَيْ تَسْجُدَ كَثِيرًا

وَنَذَّرَكَ كَثِيرًا ۖ إِنَّكَ كُنْتَ
بِنَابِصِيرًا ۖ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ
يَا مُوسَىٰ ۖ لَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ۖ
إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ إِنَّ
أَقْدَمِيهِ فِي الثَّابُوتِ فَأَقْدَمِيهِ
الْيَمِّ فليلقه اليم بالساحل ليأخذه
عَدُوِّي وَعَدُوْلَهُ ۗ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ

مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي إِذْ مَشَى
أَحْسَكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَيَّ مِنْ
بَيْنِ كَفَلَةٍ فَرْجِعْنَاكَ إِلَىٰ أُمَّكَ كَيْ
تَقْرَعَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا
فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ
عَلَىٰ قَدِيرٍ يَا مُوسَىٰ وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي

أَذْهَبُ إِلَيْهِ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقَوْلًا
لَهُ قَوْلًا أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي
وَلَا تَنْبِيَانِي ذِكْرِي أَذْهَبَا إِلَيْهِ فِرْعَوْنَ
إِنَّهُ طَغَى فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ أَعْلَهُ
يَتَذَكَّرُ أَوْ تَحْشَى قَالَا رَبَّنَا
إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَفْرُطَ عَلَيْكَ وَأَنْ
نَطْغَى قَالَا نَخَافُ أَنْ نَبْعَثَكَ

اسْمَعُ وَأُرِي • فَأْتِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا
رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَا تَعْدُبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَةٍ
مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى
إِنَّا قَدْ أَوْحَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ
مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى • قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا
يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى الْكُلَّ

شَيْءٍ خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَيْ • قَالَ فَمَا
بِالْقُرُونِ الْأُولَى • قَالَ عَلِمَهَا
عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِيقُ
رَبِّي وَلَا يَنْسِي • الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ الْأَرْضَ مِهَادًا أَوْ سَلَكَ لَكُمْ
فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَنْزِلًا مِمَّا تَبَاتُ

شَتَّىٰ ۖ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ۖ
مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۚ
وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَلْيَدَّبْ
وَأَبْي ۖ قَالَ أَجِئْتَنَا بِحُجْنٍ مِّنْ
أَرْضِنَا بِحُجْرِكَ يَا مُوسَىٰ فَلْنَاُتَيْتَكَ

بِسْمِ اللَّهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
مَوْعِدًا لَا تَخْلِفُهُ نَحْنُ وَالْأَنْتَ
مَكَانًا سَوِيًّا • قَالَ مَوْعِدُكُمْ
يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَإِنْ تُخَشِرُ النَّاسُ
ضَمِّي • فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ
ثُمَّ أَتَى قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ
لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ إِنَّهُ كَذِبًا فَيَسْتَحْمَلُهُ

بَعْدَ بِيٍّ وَقَدْ خَابَ مِنْ اِفْتِرَائِي •
 فَتَنَّا زَعْوًا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَاَسْرُوا
 النَّجْوَى • قَالُوا اِنَّ هَذَيْنِ سُلْحَانِ
 يَمُرُّبِدَانِ اِنَّ يَخْرُجَا لَمِنْ اَرْضِكُمْ
 بِحِجْرِهِمَا وَيَذُهَا بِطَرِيقَتِكُمْ
 الْمَثَلِي • فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ
 ثُمَّ اَيُّوْا صَفًّا وَقَدْ اَفْلَحَ الْيَوْمَ

مِنْ أَسْتَعْلِي • قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا
أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ آوَّلَ
مَنْ أَلْقَى • قَالَ بَدِّ الْقَوَافِدَا
جِبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ يُجَدُّ إِلَيْهِ
مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ اسْعَى • فَأَوْجَسَ
فِي نَفْسِهِ خِيفَةً تَوْسَى • قُلْنَا
لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى • وَالْق

مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَهُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا
 صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِدٌ وَلَا يَفْلِحُ
 السَّاجِدُ حَيْثُ اتَىٰ . فَأَلْقَىٰ الْحِجْرَةَ
 سَجْدًا قَالُوا الْمَنَابِرُ بِنَازِلُونَ
 وَمُوسَىٰ . قَالَ فِرْعَوْنُ لِمَنْتُمْ
 لَهُ قَبْلُ أَنْ أَدْنَىٰ لَكُمْ آيَاتِهِ
 لَكِبَرُ لَمْ الَّذِي عَلَّمَ السِّحْرَ .

فَلَا تَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَحْلُمُوا

مَنْ خَلَا فِيكُمْ وَأَصْلِبْتُمْ فِي جُدُوعِ

النَّخْلِ وَتَتَعَلَّمُنَّ آيَاتِنَا أَشَدَّ عَذَابًا

وَأَلْقَى الْقَوْلَ لَوْ أَنَّ لِي شَرِكًا عَلَيَّ

مَا جِئْتُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي

فَطَرْنَا فَأَنْقَضْنَا أَنْتَ قَاضٍ

إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

إِنَّا لَمُنَابِرِينَ لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا
وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ وَآتَهُ
خَيْرَ وَأَبْقَى إِنَّهُ مِنْ بَيِّنَاتِ رَبِّهِ
مَجْرُمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا
وَلَا يَحْيَى وَمِنْ بَيِّنَاتِهِ مَوْعِدُ
عَمَلِ الصَّالِحِينَ فَاوْلِيكَ لَهُمْ
أَلَدْرَجَاتُ الْعُلَى جَنَاتُ عَدْنٍ

جُرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا وَذَلِكَ جِزْأٌ مِمَّا تُنَزِّلُ • وَلَقَدْ
أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي
فَاصْرُبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا •
لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى • فَاتَّبَعَهُمْ
فَرَعَوْنَ يَجْنُونَ دَرَاهِنًا فَغَشِيَهُمْ مِنَ
السَّمَاءِ غَاشِيَةٌ وَأُضِلُّوا فَرَعَوْنَ

31 30
قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَدَاخَجْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ
وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّانَ وَاللُّوْكَ
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
غَضَبِي وَمَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي

فَقَدْ هَوَىٰ ۖ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن
تَابَ ۖ وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ
وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ
قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ
إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۖ قَالَ فَإِنَّا
قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
السَّامِرِيُّ ۖ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ

غَضَبَانِ اسْفَا • قَالَ يَا قَوْمِ اَلَمْ
يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا •
اَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ اَمْ اُرَدْتُمْ
اَنْ يَخْلَعَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ •
فَاَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي • قَالُوا مَا اَخْلَفْنَا
مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا
اَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا

فَكَذَلِكَ الْقِيَامَةُ فَخَرَجَ
لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا
هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ
أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا •
وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونَ مِنْ قَبْلُ
يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ

رَبِّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا

أَمْرِي • قَالَ الْوَالِدُ الَّذِي بَرِحَ عَلَيْهِ عَاقِبَةُ

حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى نَامُوسَى • قَالَ

يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ

صَلُّوا إِلَّآ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتُ أَمْرِي •

قَالَ يَبْنَومُ مَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا

بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ رِقَّتُ

بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي
قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ
قَبْضَةً مِمَّنْ آتَى الرَّسُولَ فَنَبَذْتُهَا
وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي قَالَ
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ
لَا مِسْأَسَ وَإِن لَّكَ مَوْعِدٌ لَّنْ تَخْلَفُهُ

33
وَأَنْظِرْ إِلَى الْهَلَكِ الَّذِي ظَلَمَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا تَخْرُجُهُ ثُمَّ لَنْ نَسْفِنَهُ فِي الْيَمِّ
إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. كَذَلِكَ نَقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ
أَنْبَأْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا. مَنْ أَعْرَضَ
عَنْهُ فَإِنَّهُ يُجْمَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُرَا

خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حِمْلًا • يَوْمَ نَنفُخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ
الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرُّوا يَتَخَفَتُونَ
لِيَنَّهُمْ أَن لَّيْسَتْ لَهُمْ أَعْشَارٌ • مَخَنٌ
أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَشَاهِمُ
طَرِيقَةً إِن لَّيْسَتْ إِلَّا يَوْمًا • وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا •

فَيَذُرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا
عِوَجًا وَلَا أَمْتًا • يَوْمَئِذٍ تَتَّبِعُونَ
الَّذِي لَمْ يَدْعُ إِلَى عِوَجٍ لَّهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا • يَوْمَئِذٍ
لَا تَسْمَعُ السَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّكَلَهُ
الرَّحْمَنُ وَمَرْضَى لَهُ قَوْلًا • يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ

بِهِ عِلْمًا . وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ

وَقَدْ حَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلْمًا . وَمَنْ يَعْمَلْ

مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ

ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا . وَلَئِكَ أَنْزَلْنَاهُ

قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ

٣٥
بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ
وَقَدْ رَبَّزِدَنِي عَلِيمًا. وَلَقَدْ عَمِدْنَا
إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ
عِزْمًا. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى. فَقُلْنَا
يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِوَجْهِكَ
فَلَا يَخْرُجْ جَنَّتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى. إِنَّ

لَكَ الْآجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى • وَأَنَّكَ
لَا تَطْمَأِنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَى فَوْسُورٍ لِيَبْر
الْشَيْطَانُ قَالَ يَا دُمُ هَذَا رُدُّكَ
عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمُدِّكَ إِلَى بَيْتِي •
فَأَكَلَا مِنْهَا فَنِدَّتْ لَهَا سَوَاتِنُهُمَا
وَطَفِقَا يَحْضِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ قَرَابِ
الْجَنَّةِ وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ فَنُفِخَ • ثُمَّ

لَجْتَبَاهُ رَبِّهِ فَنَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى
قَالَ أَهْبَطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ فَإِنَّمَا يَتَّبِعُكُمْ مِنِّي هَدَى
فَمَنْ لَاتَّبَعْ هَدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشْقَى
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي ذَكَرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنْكًا وَخِشْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى
قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ

بصيرا • قال كذلك انتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى •
وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن
بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد
وابقى • فلم يهد لهم كما اهلكنا
قبلهم من القرون المشون فمساكنهم
ان في ذلك لآيات بلاوي النهي •

وَأُولَئِكَ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرَأْمًا
 وَأَجَلٌ مُسَمًّى فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَا اللَّيْلِ فَسَبِّحْ
 وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى وَلَا
 تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا
 مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنْفِتَهُمْ

فِيهِ وَبِرِزْقِ رَبِّكَ خَيْرٌ وَالْبَقِيَّةُ
وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ
عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ لِمَنْ رَزَقْنَاكَ
وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى وَقَالُوا لَوْلَا
يَأْتِينَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَمَّا تَأْتِيهِمْ
بَيْنَهُمْ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَلَوْ
أَنَا أَهْلَكْنَا هُمْ لَعَذَابُ مَنْ قَبْلِهِ

تَقَالُوا

رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا
فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْذِرَكَ
وَلَخَزَنِي قُلُوبَنَا مَرَجًا قَدَرْتُمْ بَوْرًا
فَسَتَعْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْبَصْرَةِ
السُّوِّيِّ وَمِنْ أَهْلِ سِدِّي صَدَقَ
أَنَّ الْعَظِيمُ

خَبْرٌ









